

من واجبات الأمهات اليوم

الكاتب: د. ليلي حمدان



من أوجب واجبات الأمهات اليوم تربية بناتها على الإيمان والحياء والخشمة، على أساسيات العقيدة القرآن والسنة والسير والقدوات من نساء السلف، على حب البيت وإدارته وحسن تدبيره، على الطبخ كفن لإسعاد القلوب، على الاقتصاد وحسن التصرف والجود بالموجود، على صناعة مملكة عطاء لفتاة تُعد لتكون ملكة.

إن حرص الأمهات على تنشئة ابنة تحرص على حجابها وصلاتها وأخلاقها وتترفع عن الاختلاط والتحدث للأولاد منذ سن مبكرة، قبيل البلوغ، يسهل على هذه الفتاة كثيرا الاستقامة، ويحببها فيما يحفظ أنوثتها، ولابد من أن يرافق ذلك مساحة تتعلم فيها الابنة كيف تكون دفءا في البيت وتعتنى بجمالها وهوایاتها.

حين نربى الفتاة على الإسلام تنعم ببركاته، ولا يجب أبدا أن تعيش تحت ضغط أن تضمن مستقبلها وتعمل وتجلب المال وغيره مما اعتاده الناس في زماننا، بل يجب إعدادها لتكون معظمها التوكل على ربها تعلم أن خلفها أسرة تفديها، لتكون صاحبة همة وقدوة كأمة لله مؤمنة، تسبق على ما يرضي الله لا ما يغضبه.

وفي زماننا بالذات من أولى الأولويات في التربية تعليم الأطفال الاعتزاز بالإسلام، فكل ما في الإسلام من شعائر وقيم نعتز بها ونظهرها بفخر، وكل ما يناقض الإسلام، نحتقره ونترفع عنه، وتلك معاني الاستعلاء بالإيمان تزرع مبكرا في القلوب، وهذا يعني أن يكسب الطفل مناعة، فيميز الخطأ وينكره بهمة.

لذلك الفتاة التي تلقت تربية إيمانية جليلة، حين ترى المترفة تنزعج من منظرها وتنكره عقيدة ومروءة، ولا يجذبها أبدا تقليدها، لأنها تعرف كيف تقييم المشاهد حين تربطها بطاعة الله، هذه بحد ذاتها مناعة ضد أمراض النسوية تتصدى لها المؤمنة الأبية مبكرا. والانهزامية تحارب بالاستعلاء بالإيمان.

أيتها الأم إن أكبر إنجازاتك أن تربى أمة لله تقية وفيه وقدوة، تمثل الإسلام أحسن تمثيل، تصونها المهج وتدعو لها القلوب المؤمنة وإن باعدت المسافات، لأن المؤمنة اليوم حين تربى على الإيمان وتحيا بالإيمان هي نصر عظيم وحجة على القوم الكافرين. فالله الله في تربية على خطى السلف فهي الفلاح.

الكلمات المفتاحية:

#الأمهات

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.